

غريب الحديث لابن الجوزي

الشَّجَرُ .

في الحديث كأنَّها بَكَرَةٌ عَيْطَاءٌ وهي الطويلةُ العُنُقُ في اعتدالٍ وهي العَنْطَاطَةُ .

في الحديث لا تُحَرِّمُ العَيْفَةَ قال أبو عبيدٍ لا نَعْرِفُ العَيْفَةَ ولكن نَرَاهَا العُفَّةُ وهي بَقِيَّةُ اللَّيْلِ في الضَّرْعِ وقال الأزهريُّ قَدَّ جَاءَتِ العَيْفَةُ مُفَسَّسَةً وهي المرأةُ تَلِدُ فَيُحْمَرُ لَبِنُهَا في ضَرْعِهَا فَتُضْرَعُهُ جَارَتُهَا الْمَرْءَتَيْنِ لِيَنْفَتِحَ مَا انْسَدَّ قال وهذا صحيحٌ سُمِّيَتْ عَيْفَةً لأنها تَعَاْفُهُ أَي تَقْذُرُهُ من عِفَّتِ الشَّيْءُ أَعَاْفُهُ إِذَا كَرِهَتْهُ .
ومنه قولُ رسولِ اللَّهِ في الضَّيِّبِ أَعَاْفُهُ .

في حديث هَاجَرَ وَرَأَوْا طِيْرًا عَائِفًا أَي حَائِمًا على الماءِ لِيَجِدَ فُرْصَةً فَيَشْرَبَ يقال عَافَ يَعِيفُ إِذَا احْتَامَ حَوَّلَ الْمَاءَ وَعَافَ يَعِيفُ إِذَا كَرِهَ .

قال ابن سيرين كَانَ شُرَيْحٌ عَائِفًا قَائِفًا أَي صَادِقَ الْحَدِّسِ كما تقول ما هو إِلَّا سَاحِرٌ وَالْعَائِفُ الَّذِي يَعِيفُ الطَيْرَ أَي